

السيرة النبوية د31 | الفترة المكية: بيعة العقبة الثانية ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

النبوية المطهرة في الدرس اللي فات اتكلمنا عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لستة من الخزرج في السنة الحداشر من البعثة وعن حركة هؤلاء الستة بالاسلام في يثرب وكيف عادوا في العام الثاني عشر في موسم الحج؟ وكان عددهم وصل لاتناشر. وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الاتناشر دولت البيعة المشهورة ببيعة - 00:00:00

عقبة الاولى وكانت هذه البيعة بتهتم في الاساس بالعقيدة السليمة والاخلاق الحسنة وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ورجع الاتناشر انصاري الى المدينة المنورة ومعهم مصعب ابن عمير رضي الله عنه علشان يعلمهم ويعلم اهل المدينة الاسلام. واتكلمنا عن نشاط مصعب ابن عمير مع اسعد ابن زرارة - 00:00:22

رضي الله عنهما في عملية الدعوة في المدينة المنورة في خلال السنة تلتاشر من البعثة. كلنا عن دعوة اسيد ابن حضيري وسعد ابن معاذ. وشفنا ازاي اسلام انتشر في المدينة حتى لم تبقى دار من دور الانصار الا ودخلها الاسلام. ومرت الايام وانتهت السنة الثالثة عشرة من البعثة - 00:00:42

ورجع مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه الى مكة. واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بوضع المدينة وامكانيات المدينة وعدد المسلمين وامكانيات واخلاقهم وتربوياتهم يعني ادى صورة كاملة عن الوضع في المدينة. في موسم الحج يا اخواني في سنة تلتاشر من البعثة حضر - 00:01:02

المسلمون من المدينة الى مكة. ليه؟ لمقابلة الرسول صلى الله عليه وسلم والاستماع منه. خلي بالكم ان معظم المسلمين دولت ما شافوش الرسول اصلا وكل الاسلام اللي اتعلموه واللي عرفوه عرفوه عن طريق مصعب رضي الله عنه - 00:01:22

وطبعا الوفد المسلم ده جه من يثرب جوة الوفد الثربي الكبير. الوفد الكبير ده كان فيه مشركين وفيه مسلمين. الوفد تقريبا كان عدده تلتمية تقريبا منهم خمسة وسبعين مسلم ثلاثة وسبعين من الرجال وامراتان. الغريب يا اخواني ان المشركين اللي كانوا في الوفد ده ما كانواوش - 00:01:39

يعرفوا اكثر المسلمين. يعني المسلمين من الانصار كانوا مش معروفين في المدينة باسلامهم. سبحان الله! مع ان دعوة مصعب ابن عمير كانت علانية بيقتد وسط كل الناس وبيكلم كل الناس. لكن واضح ان اللي كان بيسلم ما كانش بيبيع للاسلام. مراعاة لظروف المدينة وكثرة المشركين ووجود اليهود - 00:01:59

وغير ذلك من العوامل. كل ده كان مخلي الدعوة علانية لكن التربية سرية. وقدر مصعب بن عمير رضي الله عنه انصار انهم يكيفوا ظروفهم بحيث تتناسب مع ظروف المدينة المنورة في ذلك الوقت. الخمسة وسبعين انصاري دول كان في بينهم وبين الرسول - 00:02:19

صلى الله عليه وسلم ميعاد في موسم الحج سنة تلتاشر من البعثة. لكن هم ما يعرفوش الرسول صلى الله عليه وسلم هيكلفهم بايه ولا عايز منهم ايه كل اللي يعرفوه هو الاتفاق اللي اتعمل مع اصحاب بيعة العقبة الاولى. الاتفاق ده ما كانش فيه حاجة زي ما قلنا غير العقيدة والاخلاق وطاعة الرسول صلى الله - 00:02:39

وسلم. معظمها تكليفات فردية مش مطلوب منهم حرب ولا جهاد. وما كانش فيها زي ما قلنا المرة اللي فاتت اي طلب للنصرة لان

الرسول صلى الله عليه وسلم كان وضع التناشر بتوع بيعة العقبة الاولى. وكان عارف ان امكانياتهم مهما كبرت فهي برضو محدودة. فلدح دلوقتي ما حدش طلب من الانصار - [00:02:59](#)

انهم يستضيفوا الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في مكة الى المدينة المنورة. ومع ذلك ومع ان ما فيش تكليف للانصار بالموضوع ده الا ان الانصار سبحان الله هم اللي كانوا بيدوروا على الموضوع ده. سبحان الله! هم اللي بيدوروا على موضوع النصره والمساعدة والاستضافة. لرسول الله - [00:03:19](#)

المؤمنين في مكة. كلمة جميلة قوي قوي قالها جابر ابن عبدالله رضي الله عنه وهو من الستة الانصار الاوائل الذين اسلموا في السنة من البعثة ثم بيعه بعد ذلك بسنة في بيعة العقبة الاولى. كلمة جميلة جدا قالها وهم لسة في المدينة قبل ما ييجوا مكة. وبتوضح حاجات كتير اوي - [00:03:39](#)

قال جابر فقلنا اي نحن الانصار. فقلنا حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ثم يقول فرحل اليه منا ثلاثة وسبعون رجلا. يا الله! يعني الانصار يا اخواني هم الذين سعوا - [00:03:59](#)

الى نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم. قبل ان يطلب منهم ذلك. سبحان الله! والرسول صلى الله عليه وسلم لم يطلب منهم ان يأتوا بهذا العدد الكبير في هذا - [00:04:19](#)

الموسم لكن هم اللي جمعوا من انفسهم هذا العدد الكبير عشان ايه؟ علشان يقنعوا الرسول صلى الله عليه وسلم بالذهاب معهم الى المدينة. هم الذين يبحثون عن التكاليف هم الذين يبحثون عن الواجبات الشاقة والصعبة في الاسلام. وفارق ضخم هائل لاخوانه - [00:04:29](#)

بين الذي يبحث عن الدعوة والنصرة والجهاد وبين الذي يبحث عنه الناس ليقوم بامر الاسلام والجهاد. فارق ضخم فعلا رغبة الانصار ديت هتفسر لنا مواقفهم اللي هنقولها دلوقتي في بيت العقبة الثانية. وهتفسر لنا مواقف الانصار بعد كده في كل سيرة الرسول - [00:04:49](#)

صلى الله عليه وسلم. الانصار فعلا يا اخواني كانوا انصار للدين بمعنى الكلمة. عمرهم سبحان الله عمرهم ما فكروا في حاجة لنفسهم عاشوا للدين عاشوا للاسلام عاشوا للناس عاشوا لغيرهم من المسلمين ما ابلغ الوصف الذي وصفهم به ربهم سبحانه وتعالى عندما - [00:05:09](#)

قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. سبحان الله! الاية ديت بتلخص كل قصة الانصار. ومش هتعرف تستوعب المواقف العظيمة بتاعة الانصار الا في ضوء هذا المعنى الجميل. الذي اشار اليه الله عز وجل في كتابه الكريم. الانصار وصلوا مكة - [00:05:29](#)

مع الوفد بتاعهم وبدأوا يرتبوا الميعاد الخطير اللي هيتم بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. دلوقتي الرسول صلى الله عليه وسلم عايز يرتب معك بينه وبين خمسة وسبعين واحد. ومش عايز حد يعرف بالمعدة ابداء الميعاد ده في منتهى الخطورة. دي تجهيزات في غاية السرية تسبق - [00:05:49](#)

قيام دولة المسلمين. طيب ازاى هيقابل خمسة وسبعين واحد من غير ما حد ياخد باله؟ مشكلة. وبعدين الرسول يا اخواني ما يقدرش يقابل ممثلين عن الخمسة وسبعين لان الخمسة وسبعين دول من بطون مختلفة فروع مختلفة من الاوس والخزرج. اه هم في الاخر قبيلتين بس فيهم بطون كثيرة جدا - [00:06:09](#)

عندنا فروع كثيرة وجايز مش كلهم يوافق على الشروط اللي هيقلوها الرسول صلى الله عليه وسلم. والموضوع خطير جدا جدا. ما ينفعش الرسول صلى الله عليه وسلم يروح المدينة وبعدين هناك يكتشف ان كتير منهم مش قد المسؤولية. او ان فيهم حد معترض على وجود الرسول او معترض على بعض بنود الاتفاق - [00:06:29](#)

كان لازم يقابلهم كلهم ويتأكد انهم كلهم موافقين على الموضوع ده بكل ابعاده. ويبقى تقريبا تقريبا اتفاقه مع كل واحد فيهم اتفاق شخصي. زي ما هنشوف بعد كده كل واحد كان بيبايعه ويبسلم عليه بايديه عشان يأكد البيعة معه هو بالذات. بمعنى انه يطمئن - [00:06:49](#)

من كل واحد بعينه انه موافق على كل بنود الاتفاق. يبقى لازم يقابل الخمسة وسبعين كلهم. طب ازاى في زحمة الحج ديت مكة الصغيرة دي هيقابلهم ازاى يقابلهم من غير ما حد خالص في مكة ياخذ باله. تعالوا نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه؟ اولاً
اختار - 00:07:09

الرسول صلى الله عليه وسلم ان الميعاد يكون في اخر ليلة من ليالي الحج. يعني في ليلة الثالث عشر من ذي الحجة. طب اشمعنى الليلة دي بالذات. لان الحجاج هيرجعوا لبلادهم في اليوم الثاني على طول. في اليوم الثاني مباشرة. فلو حد حس من اهل قريش يعني ان فيه لقاء - 00:07:29

تم على بال ما يفكروا يهجموا على الوفد يكون الوفد خلاص مشي. يبقى دي اول نقطة مهمة جدا جدا. ان خلى اللقاء في اخر ايام الحج الحاجة الثانية ان خلى ساعة اللقاء يعني ده بالنسبة لليوم طب بالنسبة للساعة الساعة كم؟ خليها ساعة عجيبة جدا. اختار الرسول ان يكون اللقاء في الثلث - 00:07:49

اوسط من الليل. سبحان الله! طب ليه الوقت ده بالذات؟ لان غالبا كل الناس في مكة هتكون نائمة في الوقت ده. اللي هينام متأخر اخر نومه للثلاث الاولاني من الليل. واللي هيصحى بدري هيصحى في الثلث الاخراني من الليل. لكن التلت الاوسط ده في الغالب كل الناس هتبقى نائمة - 00:08:09

الحاجة الثالثة المكان هيقعدوا فين؟ اختار الرسول صلى الله عليه وسلم مكان بعيد خالص عن زحمة الحجاج. اختار الشعب الايمن من العقبة. مكان خالص ما فيش حد اصلا من الحجاج عامل مخيمات فيه. الحاجة الرابعة وخلي بالك مهمة جدا جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم ما قالش لحد - 00:08:29

خالص عن الميعاد ده. ما قالش لحد من المسلمين في مكة كلها الا ثلاثة بس. ثلاثة هيكون لهم دور في الاجتماع. وده مش شك في المسلمين يا اخواني بس هو مش عايز حد يغلط بكلمة فيكشف الموضوع. فالي ما لوش دعوة بالموضوع ما فيش داعي انه يعرف الميعاد. الثلاثة اللي قال لهم - 00:08:49

كانوا العباس عمه وكان ساعتها لسة مشرك. وابو بكر وعلي رضي الله عنهم اجمعين. العباس لانه هيكون مشارك في الاجتماعات وابو بكر وعلي لتأمين المكان ومراقبة مداخل الشعب اللي هيتم فيه اللقاء. يبقى دي الحاجة الرابعة. الحاجة الخامسة ان الانصار كمان لازم - 00:09:09

ياخدوا بالهم وهم جايين وبالذات ان معهم في الوفد متين خمسة وعشرين مشرك. نازلين معهم في نفس الخيام. ورئيس الوفد يا اخواني برضو مشرف وهو عبدالله ابن ابي ابن سلول اللي هيكون بعد كده زعيم المنافقين. فلازم ياخدوا الحذر الكافي. يقول كعب بن ما لك رضي الله عنه وارضاه. احد - 00:09:29

المشاركين في بقية العقبة الثانية يقول فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل اي ثلث الليل الاول خرج من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل القطا مستخفين. القطا طائر صغير شبه الحمامة - 00:09:49
فكانوا بيخرجوا واحد واحد او اثنين اثنين لحد ما جم كلهم في المكان المتفق عليه. والرسول صلى الله عليه وسلم برضه جه في نفس الميعاد ومعاه العباس رضي الله عنه. اول ما جه الرسول عليه الصلاة والسلام بعث سيدنا ابو بكر سيدنا علي كل واحد على مدخل من مداخل الشعب للمراقبة وبدأ - 00:10:09

مباشرة الاجتماع العجيب اللي هيغير بعد كده سبحان الله من خريطة الارض كلها. الاجتماع كان وقت قصير جدا مع ان احداثه كبيرة جدا لكن ما شاء الله كان فيه بركة كبيرة جدا في الوقت - 00:10:29

وسبحان الله يا اخواني الاجتماع ده زي ما بنقول هيغير خريطة الارض. والواحد لازم يسأل نفسه اين كان اعداء الله وقت ان تم الاجتماع المهيب سبحان الله! اين كان ابو جهل والوليد ابن المغيرة وعتبة ابن ربيعة وغيرهم من قادة قريش. اين - 00:10:43
احبار اليهود حبي بن اخطب وكعب بن الاشرف وغيرهم. اين كان كسرى وقيصر؟ سبحان الله! كل الناس ديت كانت نائمة. كلهم كانوا ما حدش كان داري بالاجتماع اللي بيتم ده مع ان كلهم بعد كده عروشهم هتتزلزل نتيجة الاجتماع دهوت. ده والله يا اخواني -

اسمه تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. شيء فعلا لا يتخيله عقل. مجموعة بهذه القلة وهذا الضعف في هذا المكان الذي لا يرى على خريطة الارض وبعد كده الاجتماع ده هيكون سبب في تغيير كل شيء على الارض في غضون سنوات قلائل. سبحان الله! بدأت مراسم

المباحث - 00:11:23

اثاث شديدة الاهمية. كلمة الافتتاح كانت للعباس ابن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان لسه مشرك زي ما قلنا وواضح ان الرسول يا اخواني كان مطمئن له تماما وكان جايبه لاداء دور سياسي معين. ايه هو الدور ده؟ احنا ممكن نستغرب ازاى

يجيب واحد - 00:11:43

المشرك في مباحثات بهذه الخطورة. الدور ده هو توضيح مكانة بني هاشم في مكة. بحيث انه لو الانصار هياخدوا الرسول صلى الله عليه وسلم فياخدوه وهما عارفين ان له عزوة وعيلة وقبيلة كبيرة. فيعرفوا انهم لازم يكونوا بديل حقيقي لبني هاشم. مش مجرد -

00:12:03

وطبعا كون العباس مشرك بيدي بعد سياسي قوي جدا جدا. وهي ان بني هاشم كلها سواء كانت مؤمنة او كافرة هي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. غير لو جه مسلا حمزة عمو المؤمن لان الانصار ممكن يقولوا انه جه علشان مؤمن مش علشان بيمثل بني هاشم

- 00:12:23

وهنشوف في كلام العباس رضي الله عنه ما يثبت هذه التحليلات. قال العباس يا معشر الخزرج والعرب كانت بتسمي اهل المدينة كلهم خزرج يعني سواء كانوا اوس او خزرج. يا معشر الخزرج ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث قد علمتم وقد منعناه من

قومنا - 00:12:43

فهو في عز من قومه ومنعة في بلده. وانه ابى الا الانحياز اليكم وللحق بكم. فان كنتم ترون انكم وافون بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك. وان كنتم ترون انكم مسلمون - 00:13:03

وخاذه بعد الخروج اليكم. فمن الان فدعوه فانه في عزة ومنعة من قومه وبلده. يبقى انتهت افتتاحية العباس سريعة موجزة

ووضح الدور اللي هو جاي علشاناه. وجه دور الانصار في الكلام. والحقيقة يا اخواني الانصار كانوا - 00:13:23

في منتهى الادب كان في ردود كثيرة جدا جدا ممكن يقولوها للعباس ويخشوا معه في جدل عقيم. كان ممكن يقولوا مثلا كيف تقول انه في عز وفي منعة وهو في جوار المطعم ابن عدي من بني نوفل ولم يقف بجواره احد من بني هاشم - 00:13:43

وكان ممكن يقولوا طب انت بتقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم ابى الا ان ينحاز الينا. طيب هو عمل كده وانتم عارضين عليه

المناعة فعلا اللي عمل كده علشان اوزي وضرب وظلم ورجم بالحجارة وسب والقي التراب على رأسه والقيت عليه - 00:14:03

رحموا الشاة وانتم بتتفرجوا عليه زي ما بقية الناس بتتفرج. كنتم فين؟ وهو بيلف ويدور على القبائل واحدة ورا الثانية وعلى مسمع منكم المرأة والقبائل كلها رافضاه تماما وانتم ساكتين. بل على العكس يا ريتكم ساكتين. ده ابو لهب اللي هو عمه ماشي وراه بيقول لا

- 00:14:23

صدقوه انه صابئ كذاب. اين كنت ايها العباس ايها الهاشمي العزيز والرسول صلى الله عليه وسلم بيعاني كل المعاناة ديت قدامكم وقدام كل بني هاشم. كنتم فين؟ كان ممكن الانصار يقولوا كل الكلام ده. واكثر منه يا اخوان. لو كانت هذه المباحثات مباحثات -

00:14:43

سياسية بحتة. يعني لو كانت هذه العملية عبارة عن عملية سياسية عايزين نحققوا فيها اكبر المصالح ويستغلوا الظرف الحرج اللي الرسول صلى الله عليه وسلم فيه لكن الوضع بالانصار ما كانش كده يا اخواني ابدأ. المباحثات ما كانتش سياسية دنيوية ابدأ ابدأ.

المباحثات كانت ايمانية بحتة - 00:15:03

الانصار جم للرسول صلى الله عليه وسلم ليكونوا انصاره وليكونوا اتباعه وليكونوا طوع ارادته. جاءوا وهم يعلمون ان المنة والفضل لله ولرسوله. وان العمل والبذل عليهم وعلى المسلمين جميعا. كانوا فاهمين دورهم كويس اوي علشان - 00:15:23

كده قالوا في منتهى الادب في ادب رفيع فعلا قالوا قد سمعنا ما قلت. بيكلمه العباس رضي الله عنه. قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت. كل اللي انت عايزه هنعمله. وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم. والحقيقة - [00:15:43](#)

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كان كلاما عجيبا جدا جدا. سبحان الله! لا يفقهه الا من ادرك طبيعة هذا الدين الرسول يا اخواني وهو في هذا الموقف الصعب الحرج وقد ضاقت عليه الارض بما رحبت. سبحان الله! تهيأت له فرصة - [00:16:03](#)

كبيرة ليذهب لبلد كريم. سبحان الله! في هذا الظرف يعرض على الانصار شروطا لقبول استضافته. شروط في منتهى مشقة شروط شاقة عسيرة لم يعرضها على احد امن من قبل. الرسول يا اخواني كان من عادته انه يبسر على الناس تماما امر - [00:16:23](#)

الايمان كان يقبل ان يقوم الرجل بالفرائض فقط لا يؤدي النوافل وكان يقول افلح ان صدق ان صدق دخل الجنة سبحان الله مش بس كده ده كان يدي الاموال عشان يتألف قلوب الناس للايمان. اما الان فهو في هذا الموقف الحرج فانه يشترط شروط - [00:16:43](#)

قاسية قاسية فعلا. ليه كده يا اخوة يا اخوات؟ ليه؟ كل ذلك لانه صلى الله عليه وسلم الان لا يبني فردا. بل ابني امة. فرق كبير جدا جدا انك تبني فرد صالح. بس عايش لحاله وعايش لنفسه. وعايش لاسرته - [00:17:03](#)

انك تبني فرد صالح في ذهنه وتفكيره انه يشيل هم الامة الاسلامية. فرض ما يعرفش ينال وهو شايف حواليه منكر وشايف حواليه ظلم وكفر. فرض لو شاف اخوه بيتزلم لازم ينصره. لو شاف حد بيمس كرامة الامة الاسلامية يقوم يدافع عن - [00:17:23](#)

الامة بالزبط بالزبط زي ما يكون بيدافع عن ابنه او زوجته او امواله او حياته. هو ده الفرض المسلم اللي الرسول صلى الله عليه وسلم كان عايز في البيعة ديت بيعة العقبة الثانية علشان كده قال لهم الكلام ده بس هو برضه كان عارف بيكلم مين كان عارف انه بيكلم ناس فعلا - [00:17:43](#)

فعلا قد المسؤولية كان بيكلم الانصار. قال لهم ايه الرسول صلى الله عليه وسلم قال تباعوني على وهيتدي بقى يقول خمس بنود صعبة جدا وركزوا معي البند الاول السمع والطاعة. في النشاط والكسل. سبحان الله! السمع في النشاط سهل. لكن السمع في - [00:18:03](#)

الكسل صعب صعب جدا. وكان ممكن يقول تباعوني على السمع والطاعة ويسكت. لكن الغرض هو توضيح الرؤية تماما مكسل ولا نشيط لازم تسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. البند الثاني وعلى النفقة في العسر واليسر - [00:18:27](#)

برضو النفقة في اليسر سهلة لكن النفقة في العسر محتاجة ناس معينة. البند الثالث وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ده دور الامة الاسلامية مع غيرها من الامم. البند الرابع وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم - [00:18:47](#)

الجهاد وكلمة الحق يا اخواني. البند الخامس وعلى ان تنصروني اذا قدمت اليكم. وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم. مش بس تمنعوني لأ تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم - [00:19:07](#)

حبك لرسولك وحبك لدينك وحبك لامتك بالزبط لازم يكونوا اكثر زي حبك لنفسك وحبك لزوجتك واولادك واضح ان الرسول يا اخواني كان يبني مسلم من طراز خاص جدا جدا. مسلم هيشيل هم الامة كلها. نقدر - [00:19:27](#)

كده نفهم الفرق المهور المهور بين بيعة العقبة الاولى والثانية شتان يا اخواني. في الاولى كان الرسول صلى الله عليه وسلم فردا مسلما مؤمنا يتصف بعقيدة سليمة وباخلاق حميدة لا يسرق لا يزني لا يقتل طبعاً ده كله جميل جميل جدا - [00:19:47](#)

ان تبني امة فانت تحتاج لما هو اعلى. تحتاج لبذل وعطاء ودماء تحتاج لمكابدة لصبر لقوة تحمل لتجرد بناء الامم يا اخواني محتاج لناس من نوع خاص جدا زي اللي الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيشرط عليهم الشروط الصعبة ديت - [00:20:07](#)

اما ان يكتفي المؤمن بالاعتقاد الصحيح وبالصلاة والصوم واجتناب الكبائر من سرقة وزنا وقتل فهذا جزء من الاسلام ايوه هو جزء مهم جدا لكن في النهاية هو جزء من الاسلام. الناس يا اخوة تحتاج لمن يقودها الى الخير. الاسلام عايز اللي يدافع - [00:20:27](#)

ما اكثر من يعتدي على حرمت المسلمين. مين هيدافع ومين هيحمي مين هيجاهد ويكافح؟ مين هيبيلغ رسالة ربنا لكل الارض هو ده الفرق بين البيعة الاولى والبيعة الثانية. ويكفي يا اخواني ان البيعة الاولى والتي اهتمت ببناء الفرد - [00:20:51](#)

ولكن دون جهاد عرفت في التاريخ باسم بيعة النساء. بينما عرفت بيعة العقبة الثانية بهذه الشروط الصعبة بانها بيعة الحق وبيعة

الجهاد ده كان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. يا ترى الانصار ردوا قالوا ايه؟ عادة في المفاوضات الناس بتناقش كل بند على حدة
[00:21:11](#) -

والله البند ده موافقين عليه البند ده رافضينه ده عايزين فيه تعديل الكلام ده بيحصل عادة في اي مفاوضات سياسية لكن احنا قلنا
قبل كده ان طار حاجة تانية الانصار فعلا انصار. قالوا ايه؟ قام البراء بن معرور رضي الله عنه بيتكلم عن وفد الانصار. كان رئيس
الوفد - [00:21:33](#)

المسلم فقال رضي الله عنه وسبحان الله لما تعرف ان البراءة بن معرور رضي الله عنه وارضاه لم يسلم الا منذ ايام اسلم وهو جاي
في طريقه من المدينة المنورة الى مكة سبحان الله. لكنه كعادة الانصار ولد عملاقا. قال البراء بن معرور رضي الله عنهم - [00:21:53](#)
والذي بعثك بالحق نبيا. خل بالك بقى له فقط ثلاث ايام في الاسلام. والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعك مما امنع منه ازرننا يعني
نسائنا. لنمنعك مما نمنع منه ازرننا. فبايعنا يا رسول الله. خلي بالك - [00:22:15](#)

هو اللي بيترجى الرسول صلى الله عليه وسلم. فبايعنا يا رسول الله. وبعدين يقول ايه؟ يقول فنحن والله ابناء الحرب وابناء الحلقة
ورثناها كابرا عن كابر. يعني يا اخواني بيشجعه. بيشجعه على البيعة. شايفين قد ايه اشتياق الانصار للبيع على الجهاد؟ هو ده -
[00:22:35](#)

ربنا ينصره. لكن سبحان الله! والبراء يتكلم اعترض كلامه مين؟ ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه وارضاه طبعا من الصحابة الاجلاء
ومن القدماء الناس اللي اسلمت في بيعة العقبة الاولى. قال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال - [00:22:55](#)
وانا قاطعوها. مين الرجال دولت؟ اليهود. يعني في بيننا عهود مع اليهود. وانا قاطعوها. فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك. ثم اظهرك الله
ان ترجع الى قومك وتدعن يا الله هذا كلام في منتهى الخطورة يا اخواني - [00:23:15](#)

هو الحقيقة موقف الانصار خطير جدا خطير فعلا. هم عاملين معاهدات مع اليهود وهيقتعوا المعاهدات ديت. طب ايه اللي هيحصل؟
لو الرسول صلى الله عليه وسلم جه منتشر ووضعه استقر يا ترى هيرجع تاني مكة؟ طب لو رجع مكة هم هيعملوا ايه مع اليهود؟ لكن
واحد ممكن يقول بس الاعتراض ده فيه تطاول - [00:23:35](#)

على الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني ازاى تفترض ان ممكن يسبيك وانت محتاج له؟ لكن الحقيقة يا اخواني ابو الهيثم ما شاء
الله من الصحابة اجلاء العقلاء جدا جدا. الكلام ده كمله بمسابة التحميس والدفع للانصار انهم يبائعوا. هو متأكد ان الرسول صلى الله
عليه - [00:23:55](#)

مش هيعمل كده لكنه خايف ان حد من الانصار المشاركين في البيعة يكون بيفكر التفكير دهوت يكون خايف من اليهود خايف من
مستقبل المدينة فلو هو ابو الهيثم رضي الله عنه اثار هذه النقطة في هذه اللحظات هيقل كل ابواب الشيطان وهيريح الانصار.
عشان كده اتكلم - [00:24:15](#)

يا ترى كان رد فعل الرسول ايه لاعتراض ابي الهيثم؟ يا ترى زعل؟ يا ترى قال له انت ازاى تقول كلام زي ده؟ يا ترى ايد الحرية
بتاعته؟ يا ترى قال له - [00:24:35](#)

كيف لا تحسن الظن يا ابا الهيثم في قلبي وفي فعلي وانا من انا؟ يا ترى عمل الحاجات ديت؟ ابدأ ابدأ يا اخواني الرسول ما عملش
اي في حاجة من الحاجات ديت عارفين عمل ايه؟ سبحان الله تبسم. صلى الله عليه وسلم. اه والله يا اخواني. تبسم ثم قال بل الدم
الدم - [00:24:45](#)

الهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم. يا سبحان الله! كلام جميل! يا ترى يا اخواني قدر القيادة
بينقص لو حد من الجنود اعترض على نقطة ما يريد التوضيح؟ ابدأ يا اخواني ابدأ - [00:25:05](#)

القيادة الواثقة من نفسها لا يجب ان تغضب لهذا ابدأ بل على العكس. القيادة الواعية مش مفروض تخوف الناس. مش مفروض ان هي
افواه الناس مفروض تشجع كل الناس انهم يقولوا كل اللي في صدرهم. وساعتها الناس هتحس ان القيادة ديت بتاعتهم مش
مفروضة عليهم - [00:25:25](#)

زي ما الرسول بيقول انا منكم وانتم مني. وبعدين برضه الرسول بيعلمنا ان كل انسان اي انسان يا اخواني قابل للمناقشة وللحساب وللاستجواب لانه في النهاية بشر والبشر قد يخطئون بل لابد ان يخطئون. ومش شرط ان هو يكون غلطان - [00:25:45](#)

برضه بس نعرف وجهة نزره بنستفسر بنتعلم بنضيف بنحذف بنعدل علشان نوصل للافضل هي دي العلاقة السليمة بين وبين الجند وبعدين يا اخوان الجندي لو حس ان القائد معه في نفس المشكلة يشكو مما يشكو منه يتألم مما يتألم منه والله الجندي - [00:26:05](#)

ده هيدي كل اللي عنده. لكن على النقيض من كده. لو الجندي حس بتكبر القائد وحس بسعادة القائد وقت حزن الجنود وترفي وقت بؤس الجنود واني وقت خوف الجنود وراحته وقت تعب الجنود لو حس الجندي بالحاجات دي كلها مستحيل يعرف - [00:26:25](#)

اشتغل بحماسة مستحيل يشتغل بجدية مستحيل. لانه فقد مصداقية القائد. فقد قدوة القائد. الرسول مش كده يا اخواني قال في منتهى الصدق وفي منتهى التعاطف مع ابي الهيثم والانصار بل الدم الدم والهدم الهدم. انا منكم وانتم - [00:26:45](#)

مني احارب من حاربتم واسالم من سلمتم. طبعا الانصار اتشجعوا جدا لما سمعوا الكلمات الجميلة ديت. وقاموا بسرعة لبيع الرسول صلى الله عليه وسلم لكن سبحان الله حصلت معارضة تانية مباشرة بعد هذا الكلام قام العباس ابن عباد - [00:27:05](#)

رضي الله عنه وارضاه يخاطب قومه قبل ان يبائعوا ابو الهيثم كان يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم المرة دي العباس بيخاطب الانصار بيقول لهم ايه بيقول لهم استنوا شوية ما تتسرعوش. اعرفوا انتم هتبايعوا على ايه. قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل؟ انتم متخيلين - [00:27:25](#)

خطورة البيعة؟ قالوا نعم. فقال العباس بن عباد بيوضح لهم. قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس يعني كل الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه - [00:27:45](#)

فمن الان فهو والله ان فعلتم يعني لو سلمتموه ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة. وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه على نهكت الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة - [00:28:05](#)

اخره الموضوع مش سهل فكروا كويس. طبعا العباس ابن عباد من السابقين وعارف كويس قوي هو بيبيع على ايه. لكن خايف ان حد من الانصار ما يكونش مستوعب التضحيات دي كلها. فبيحاول ان هو يوضح الرؤية على قد ما يقدر للانصار. رد الانصار على العباس قالوا ايه - [00:28:25](#)

قالوا فانا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف. سبحان الله! يبقى خلاص لازم يبائعوا. نفسهم يبائعوا. فقاموا ويبايعه لكن قبل ما يبائع سألوه ايه هو التمن لمصيبة الاموال وقتل الاشراف؟ ايه هو التمن للطاعة المطلقة في - [00:28:45](#)

والكسل ايه هو التمن للنفقة في العسر واليسر؟ للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ايه هو التمن للجهاد والنصرة وحرب الاحمر والاسود من الناس. قالوا فما لنا بذلك يا رسول الله؟ ان نحن وفينا بذلك. بكل هذه التضحيات الا - [00:29:05](#)

- [00:29:25](#)